محاضرات في مقياس سوسيولوجية المؤسسة التربوية د. تالي جمال

عنوان الماستر: علم اجتماع التربية اسم الوحدة: أساسية الرصيد: 5 المعامل: 2

**المحاضرة الثانية: مستويات التحليل السوسيولوجي**

تقديم:

يستخدم مصطلح مستوى التحليل السوسيولوجي كأحد مصطلحات مجال العلوم الاجتماعية الذي يشير إلى موقع وحجم ونطاق الهدف البحثي، ويختلف مصطلح مستوى التحليل عن مصطلح وحدات التحليل.

ويقوم علماء الاجتماع بتحليل الحياة الاجتماعية إلى ثلاث مستويات، ونجد المستوى الأول هو مستوى تحليل العلاقات الشخصية، حيث يتم تحليل العلاقات الاجتماعية بين شخصين أو أكثر، مثل تحليل العلاقة بين القائد والأتباع، وبين المعلم والتلاميذ، أما المستوى الثاني من التحليل فيتم على مستوى الجماعة مثل تحليل العلاقة بين جماعة الرفاق، وبين الإدارة والعمال، والمستوى الثالث هو التحليل المجتمعي الذي ينظر إلى المجتمع ككل.

**خامسا. وحدات التحليل السوسيولوجي:**

ويقصد بها الكيان الذي يتم من خلاله أو حوله جمع بيانات الدراسة السوسيولوجية:

1.الأفعال والعلاقات الاجتماعية. 2.شخصية الفرد. 3 الجماعات.

4للروابط و العمليات والتنظيمات الاجتماعية(الصراع التعاون الثقافة المحاكم المدارس الجامعات.....)

5. المجتمعات المحلية الريفية والحضرية

6. المجتمع المحلي أو العالمي.

**سادسا. مفهوم البراديغم في التحليل السوسيولوجي:**

هو ما يتعارف عليه بالنموذج، يمثل نموذجا في كيفية تفكير الإنسان في الأمور والأشياء المرتبطة بالواقع، اعتمادا على مجموعة من المفاهيم والنظريات التي ترسم وجهة نظر معينة حول موضوع محدد، سواء كان في الفن أو الأدب السياسة والاجتماع...

هذه النماذج في علم الاجتماع هي النماذج الأساسية لدى علماء الاجتماع، تعد الموجّه لتفكيرهم والتقصي عن حقيقة الظواهر الاجتماعية، وقد يبدوا متحيزا عندما يعمل على توظيف مجموعة من الفرضيات التي تتيحها تلك النماذج لدراسة المجتمع.

هناك حقائق كلية لا يمكن فهمها الا من خلال براديغم تحليلي ينظر خلف المعلن ويكشف العلاقات ويسمي الأشياء بسمّياتها، لما نقول أن نسبة النجاح في شهادة البكالوريا لهذا العام ارتفعت وحققت نسبة 64% ما هي العوامل التي أعدت على ارتفاع النسبة؟ هل هناك عوامل جديدة استهدف رفع نسبة النجاح؟ ما علاقة

السياسي بالتربوي؟ وهل تعكس ارتفاع نسبة النجاح ارتفاعا في المستوى العلمي للناجحين؟ هل هناك عوامل غير تربوية تؤثر في الظاهرة التربوية؟

قد يبدوا أن ارتفاع نسبة الناجحين لا يحتاج لتعليق ولا لتحليل فالأرقام تعبر بالفعل عن هذا الارتفاع، كما في مختلف علوم الرياضيات والفيزياء التي تهتم بالرقم، لكن في الواقع كل التخصصات العلمية لديها فرضياتها الخاصة، وتستخدم وجهات نظر مختلفة من خلال الأسئلة التي تطرحها للإجابة عليها، فالحقائق الخام دوما في حاجة لتلك الأسئلة والفرضيات.

يمكن القول أن علم الاجتماع ينظر إلى المجتمع انطلاقا من مستويات مختلفة في أبعادها الكبيرة وفي تفاصيلها الصغيرة، حيث يركز علماء الاجتماع على العوامل الهامة في تشكيل المجتمع، من خلال طرح الأسئلة الكبيرة (الماكرو) من قبيل ما هو سبب التحول من النظام الاشتراكي في الجزائر إلى الاقتصاد الحر؟ وما انعكاس هذه التحولات على مختلف المؤسسات الاجتماعية؟ وكيف تؤثر المرحلة الانتقالية من نظام إلى نظام في حياة المجتمع والأفراد؟ هل فعلا حدث الانتقال من نمط الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر؟ وهل لطول المرحلة الانتقالية أثر على التغير الاجتماعي الذي يمس وظائف المؤسسات وبنيتها وشكلها ومكانة الأفراد فيها ومراكزهم؟

إضافة الى تركيزهم على الأشياء في أبعادها الصغيرة (الميكرو) كطبيعة التفاعلات بين الأفراد، من خلال طرح أسئلة من قبيل: هل يعامل المعلم التلاميذ

بنفس الطريقة؟ ألا يعد اللاتمايز المدرسي لاتمايزا اجتماعيا؟ هل السؤال عن مهنة الأب وإلام له علاقة بالتربية والتعليم ووظيفة المعلم؟ هل يعطي المجتمع اعتبارا اجتماعيا للمعلم كافيا؟ كيف نفسر السخرية والتنكيت بشخصية المعلم؟ الا يعد ظاهرة مرضية في مجتمع بلغت فيه مستويات التعليم أرقاما قياسية؟ الا يعد التسلط في بعده التربوي والأسري إعادة إنتاج للتسلط السياسي؟ وبالتالي تصبح وظيفة المدرسة قمع وقهر التلميذ ليكون خانعا وخاضعا في المجتمع؟

على ضوء ذلك استطاع علماء الاجتماع بناء ثلاث نماذج تفسيرية تتلخص في النظريات الرئيسية في علم الاجتماع:النظرية البنيوية الوظيفية ونظريات الصراع والنظرية التفاعلية الرمزيةوهي مختلفة في مقارباتها وتفسيراتها ، فهناك من ينظر للمجتمع عل أساس بنيوي و هناك من ينظر إليه على انه حلبة صراع وهناك من ينظره إليه على مكونه مجموعة من التفاعلات الرمزية.

بهذا المعنى فان هذه النماذج التفسيرية تمنحنا طرقا مختلفة جذريا في رؤيتها للمجتمع وكيفية دراسة الظواهر الاجتماعية، كما العلوم التجريبية التي تحتاج أحيانا للمجهر و أحيانا للتلسكوب وأحيانا أخرى للتصوير بالأشعة.